الشرط
في كتاب الكافي للكليني

د. علي حسين العكيلي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية

الملخص :

الشرط من الموضوعات القائمة على وقوع الشيء لوقوع غيره ، وهو من الموضوعات النحوية البلاغية يعتمد في أساسه على مجموعة من الأدوات منها أسماء ومنها حروف وقع منها الكثير في كتاب الكافي للكليني وهو كتاب يضم أقوال النبي محمد وآل بيته الأطهار عليهم السلام فقد تمثلت في كلامهم الموضوعات الشرطية بمختلف أدواتها .

المقدمة

الشرط من الموضوعات العربية المهمة إذ ينبني على شقين فعل الشرط وجوابه ، تباينت فيه أراء العلماء قديما وحديثا ، فذهب بعضهم إلى عده جملة مستقلة وذهب آخرون إلى عده جملتين ، وأجتهد بعضهم فقال هو جملة خبرية ، وقال آخرون هو جملة إنشائية وبين هذا وذاك نرى أن الشرط يمتاز بلغة خاصة ودلالة بلاغية مميزة ميزته من غيره من الموضوعات العربية فدلالته متمثلة بأن الشيء لا يقع إلا بوقوع غيره ، وهذان الشيئان لا يقعان إلا بوجود رابط بينهما يتمثل بالأداة ، والأداة سواء أكانت اسما أم حرفا توجد الشرط بين الجملتين ، والشرط في لغة الحديث الشريف له أثر في بيان الكثير من الأحكام والدلالات الدينية والحياتية في شريعتنا الإسلامية .

المبحث الأول

الشرط : المفهوم والدلالة

الشرط لغة: إلزام الشيء والتزامه في البيع ونحوه و الجمع شروط،. قال صاحب اللسان (الشَّرط: معروف، وكذلك الشَّريطة، والجمع شُروط وشَرائط. والشَّرط: إِلزام الشَّيء والتِزامُه فِي البيع ونحوه، والجمع شُروط)[1].

وفي الاصطلاح: تعليق شيء بشيء بحيث إذا وجد الأول وجد الثاني[2].

والشرط كمصطلح لم يرد عند المتقدمين من النحاة، بل ورد عندهم مصطلح الجزاء: هذا باب الجزاء، وهذا باب المجازاة وحروفها[3].

وحدّ النحاة المتقدمون الشرط بوقوع الشيء لوقوع غيره[4]، ولم يخالفهم المحدثون في هذا التعريف. وكلمة الشرط تطلب جملتين، يلزم من وجود مضمون أولاهما فرضاً حصول مضمون الثانية، وعليه فأدوات الشرط كلمات وضعت لتدل على التعليق بين جملتين، والحكم بسببية أولاهما ومسببية الثانية[5]. وهذا الأمر ليس ملزما أحيانا فربما لا يكون الثاني مسببا عن الأول ولا متوقفا عليه [6]

وجملة الشرط تقوم على ثلاثة أركان :

1. أداة تربط بين جملتين تسمى: أداة الشرط.
2. جملة تكون سبباً لأصل الكلام تسمى (جملة فعل الشرط).
3. جملة تكون مسببة لأصل الكلام تسمى (جملة جواب الشرط).

نحو: إنْ تدرس تنجح، فالأداة الرابطة بين الجملتين (إنْ)، وجملة (تدرس أنت) مسببة لأصل الكلام، أما جملة (تنجح أنت) فهي متسببة لأصل الكلام. إذن فالشرط ليس أسلوباً نحوياً فقط، بل هو أسلوب بلاغي أيضاً، يتطلب من المتكلم أداء هذه الأركان الثلاثة ليتحقق الشرط، وربما أضمر ركن الأداة منها في بعض الأحايين، أما الركنان الآخران فوجودهما واجب لتحقق الشرط. وهذا أمر لم يرتضه د. فاضل السامرائي، إذ رأى أن الشرط قد لا يتحقق وإن وجدت هذه، الأركان الثلاث ممثلاً لذلك بعدد من الآيات القرآنية منها ﴿ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ﴾الأعراف: ١٧٦، فقال: (فلهث الكلب ليس متوقفاً على الحمل أو تركه، إذ هو يلهث على كل حال)[7]، ثم عقب على ذلك بالقول: (فليس الشرط على هذا من باب السبب والمسبب دوماً وإنما الأصل فيه أنْ يكون ذلك)[8].

أدوات الشرط:

أدوات الشرط كلمات وضعت لتعليق جملة بجملة، وتكون الأولى سبباً والثانية متسبباً، ولذلك يجب استقبال الفعلين بعدها، لأن أدوات الشرط من شأنها أن تنقل الماضي إلى الاستقبال، وتخلص المضارع له[9].

وقد ذكرها سيبويه(180هـ)[10] إجمالا وفصّلها المبرِّد(285هـ) تفصيلاً، فقال: (فمن عواملها من الظروف: أين، ومتى، وأنَّى، وحيثما. ومن الأسماء: منْ، ما، أيّ، ومهما. ومن الحروف التي جاءت لمعنى: إنْ، وإذ ما)[11] ثم بين سبب اشتراك الأسماء والظروف والحروف فيها، فقال: (وإنما اشتركت فيها الحروف والظروف والأسماء لاشتمال هذا المعنى – الشرط– على جميعها)[12].

جملة الشرط:

جملة الشرط في العربية أثير حولها الكثير من علامات الاستفهام قديما وحديثا ، والسؤال المطروح هل هي جملة مستقلة أم جملتان؟ ، فالنحاة المتقدمون- عدا الزمخشري- لم يعدوها ضمن تقسيمات الجملة وأول من ذهب إلى ذلك الزمخشري (538هـ) إذ جعل تقسيمات الجملة أربعة: اسمية، وفعلية، وشرطية، وظرفية [13] ورد ابن يعيش (643هـ) هذا التقسيم إذ جعله من باب القسمة اللفظية والجملة الشرطية عنده مركب من جملتين [14]

يشترط في الجملة لكي تكون شرطاً مجموعة من الأحكام[15]:

1. أنْ تكون فعلية، وعندها يسمى فعلها (فعل الشرط).
2. أنْ تكون الأدوات لها الصدارة في الكلام.
3. أنْ لا يكون فعلها ماضياً، فإن كان ماضياً وجب أن يفيد الاستقبال.
4. أنْ لا يكون فعلها طلبيا أو جامداً.
5. أنْ لا يقترن فعلها بحرف السين ، أو سوف.
6. أن لا يسبق فعلها بحرف نفي سوى (لم أو لا) وذلك إذا كل فعلها مضارعاً واقتضى المعنى نفيه بأحدهما.

جملة الجواب:

ويشترط في فعلها لكي يكون جزاء، أن يكون صالحاً لجعله شرطاً، أي يمكن إحلاله محل الشرط من دون الإخلال بالجملة[16] ، ثم إن الأصل فيه أن يكون مضارعا لأنه معرب و لا يعرب إلا المضارع ، والجزاء إن لم يكن فعلا ، فلابد أن يشتمل على الفاء لأن فيها معنى الفعل ، والجزاء ربما يكون ماضيا على معنى المستقبل وذلك لأن الشرط لا يقع إلا على فعل لم يقع فتكون مواضعه مجزومة إن لم يتبين فيها الإعراب .

دلالات الشرط :

الشرط يحمل في طياته الكثير من الدلالات المختلفة ، فالشرط يقوم على أركان ثلاثة لا يتم معناه بإسقاط أحدها وهذه الأركان الثلاثة هي : الأداة ، فعل الشرط ، وجواب الشرط ، فلكل ركن من هذه الأركان دور في بناء المنظومة الشرطية لذا فهي قائمة على الإفادة يقول السيوطي (911هـ) : (والجزاء شرطه الإفادة كخبر المبتدأ فلا يجوز: إن يقم زيد يقم عمرو .... فأن دخله معنى يخرجه للإفادة جاز كما جاز في الابتداء)[17] والناظر في الجملة الشرطية من جهة دلالتها يتضح له أن العمل معلق وقوعه ، فليس فيه دلالة نحوية مكتملة لأنه انجر إلى موقع فقد فيه دلالته الزمانية وبقيت له الدلالة الحدثية لذا أحتاج الشرط إلى تضافر القرائن .

وقد اقتضت الدراسة أن يكون كتاب الكافي للكليني بابا للتطبيق ، إذ حفلت مجلداته الثمانية بالكثير من الموضوعات الشرطية .

الكليني والكافي :

لا خلاف بين علماء التراجم في أن اسمه : محمد بن يعقوب بن إسحاق ، ويكنى بـــ (أبي جعفر)، والكليني عالم مقبول لدى الأنام ، لقب بألقاب شتى منها (الكليني ، والرازي ، والبغدادي) ،والكليني نسبة إلى قريته ، والرازي نسبة إلى مدينة الرّيّ، وهذه النسبة عند النحاة غير قياسية فالصواب أن يقال: الريي، فالحقوا الزاي تخفيفا لأن تكرار الياء مما يشكل ويثقل على اللسان، والرازي لقب انتسب إليه الكثير من علماء المسلمين الذين ولدوا في مدينة الري أو قراها ، والبغدادي نسبة إلى مدينة السلام التي سكنها ، وتوفي الكليني في مدينة بغداد سنة (329هـــ) .

الكافي : من أشهر مؤلفات الكليني وهو كتاب في الحديث على أسس وقواعد الشيعة الإمامية وهو كتاب عظيم الأثر لا يستغني عنه أي باحث في علوم محمد وآل محمد وذلك لاشتماله على علوم وفنون مختلفة ، فصاحبه لم يترك شاردة ولا واردة أشار لها النبي وأهل بيته إلا وذكرها ، لذا فهو مرجع في العبادات والمعاملات للعالم والمتعلم[18]، وأخيرا أدوات الشرط تقسم على قسمين : جازمة، وغير جازمة .

المبحث الثاني

أدوات الشرط الجازمة

وهي (إنْ، من، ما، مهما، حيثما، أمّا)

1. (إنْ):

وهي أم الباب، قال سيبويه: (وزعم الخليل أنّ (إنْ) هي أمّ حروف الجزاء)[19]، وإلى مثل هذا ذهب المبرِّد، فقال: (فحرفها في الأصل "إنْ" وهذه كلها دواخل عليها)[20]، وهي تصحب المضارع كثيراً، قال ابن مالك(672هـــ): (وأما "إنْ" فللخلو عن الجزم بوقوع الشرط تحقيقا، أو باعتبار مجازي، وتعمل الجزم، كقولك: إنْ تقم أقم، لأنها تصحب المضارع أكثر مما تصحب الماضي، فلما غلب استعمالها المضارع، كانت بمنزلة ما لازمته واختص به، فقبلت أن تؤثر فيه وتعمل، فعملت الجزم لأنه أخف)[21]. ويرى د. فاضل السامرائي أنّ "إنْ" تستعمل في المعاني المحتملة الوقوع والمشكوك في حصولها، والموهومة والنادرة، والمستحيلة وسائر الافتراضات الأخرى، فهي لتعليق أمر بغيره عموماً)[22]. ورودها في الكافي كان له مواضع كثيرة منها .

- قال الإمام السجاد OAΠ في المنافق: (إنْ حدثك كذبك، وإنْ ائتمنته خانك، وإنْ غبت اغتابك، وإنْ وعدك أخلفك)[23].
- عن أبي عبيدة الحذاء قال: قلت لأبي عبد الله الصادق (عليه السلام) : (ما تقول في البازي والصقر والعقاب؟ فقال: إنْ أدركت ذكاته فكل منه وإنْ لم تدرك ذكاته فلا تأكل)[24].

التحليل النحوي والدلالي :

(إنْ) أداة توكيد وشرط إذ ربطت بين جملتي الشرط والجواب أي جملة الشرط (حدثك) وجملة الجواب (كذبك) ، فعل الشرط : حدثك فعل ماض أخرجه السياق للشرط فالمنافق يتكلم شأنه شأن الآخرين ولكن كلامه تحيطه الريبة والشك ، أما جواب الشرط : فهو كذبك وهو جملة فعلية فعلها ماض أيضا أخرجها السياق إلى الشرط وهي تمام كلام الشرط فلولا كلامه لما علمنا كذبه ، والعلاقة هنا علاقة سببية فلولا الشرط (حدث) لما وقع الجواب (كذب) والجامع بين هاتين الجملتين أداة الشرط (إنْ)، ودلالة (إنْ) دلالة توكيدية زمنها مستمر وإن كان ماضيا كما في قول الإمام (إنْ أدركت ذكاته) أي ما تصيده الطيور وهو حي.

2. (مَنْ)

اسم شرط جازم، تدل على ما يعقل، وهي من الأسماء، وتكون مبهمة تؤدي معنى المفرد، والمثنى، والجمع بلفظ واحد. قال سيبويه: (و"منْ"، وهي للمسألة عن الأناسي، ويكون بها الجزاء للأناسي)[25].

وذهب المبرِّد إلى القول: (نقول في "منْ": من يأتني آته، فلا يكون ذلك إلا لما يعقل، فإن أردت بها غير ذلك لم يكن)[26]، أما ابن مالك فرأى أنها لتعميم أولى العلم، وتكون شرطاً فتجزم[27] ، ويلحظ أنها تخلص للاستقبال ، قال المبرِّد (وجه الكلام من يأتني آته وتقول من أتاني وتبسط إلي أكرمه لأن من أتاني في موضع من يأتني لا تقع بعد الجزاء إلا ومعناها الاستقبال)[28]

ووردت (مَنْ) في الكافي كثيراً جداً ، بل سمة بارزة فيه منها:

- قال النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) : (من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً إلى الجنة)[29].
- قال الإمام الباقر (صلى الله عليه وآله وسلم) : (من كف غضبه عن الناس كف الله عنه عذاب يوم القيامة)[30].
- قال الإمام الصادق (صلى الله عليه وآله وسلم) : (من كسل عن طهوره وصلاته فليس فيه خير لأمر آخرته، ومن كسل عما يصلح به أمر معيشته فليس فيه خير لأمر دنياه)[31].

- قال النبي محمد ﷺ : (من شرب الخمر بعد ما حرمها الله عز وجل على لساني فليس بأهل أن يزوج إذا خطب ولا يشفع إذا شفع ولا يصدق إذا حدّث، ولا يؤتمن على أمانة)[32].
- قال الإمام الصادق ﷺ : (من أكل طعاماً لم يدع إليه فإنما أكل قطعة من النار)[33].
- قال أمير المؤمنين ﷺ: (أيها الناس أنه من نظر في عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره، ومن رضي برزق الله لم يأسف على ما في يد غيره، ومن سل سيف البغي قتل به، ومن حفر لأخيه بئراً وقع فيها، ومن هتك حجاب غيره، انكشف عورات بيته، ومن أعجب برأيه ضل، ومن استغنى بعقله زل، ومن تكبر على الناس ذل)[34].

التحليل النحوي والدلالي :

(مَنْ) هنا شرطية جازمة وهي للعاقل في الأغلب ، فطريق العلم مثلا لا يسلكه إلا بنو البشر ، وفعل الشرط وجوابه كلاهما فعل ماض ولكن دلالتهما الزمنية مفتوحة بين المضي والاستقبال ، ولمجيء الفعلين ماضيين لم تظهر حركة الجزم ، ولامتناع أن يقترن الجواب بالفاء جاز عدّ التركيب جملة اسمية خبرية ، والعلاقة هنا علاقة التزاميه وليست سببية فدخول الجنة لا يقتصر على طلب العلم ، ولكن طلب العلم بما يرضي الله سبحانه وتعالى يجزي عليه الباري –عزّ وجلّ– صاحبه الجنة ، و(من) هنا امتازت عن غيرها من أدوات الشرط بكثرة ورودها في الكافي وذلك لسبب يسير هو أنها يخاطب بها العاقل ولغة الحديث الشريف كما هو معلوم خطاب من النبي محمد وأهل بيته الكرام عليهم السلام إلى الأمة الإسلامية وهم العقلاء لذا نلحظ ذلك في أقوالهم (من سلك ، من كسل ، من شرب ....الخ) ، فالخطاب هنا كله لبني البشر .

3. (ما)

اسم شرط جازم، تدل على ما لا يعقل وعملها عمل "من" إلا إنها لغير العاقل، قال سيبويه: (و "ما" مثلها، إلا أن "ما" مبهمة تقع على كل شيء)[35]، وذهب المبرِّد إلى القول: (و "ما" تكون لغير الآدميين، نحو ما تركب أركب، وما تصنع أصنع. فإن قلت: ما يأتني أته – تريد: الناس –لم يصلح)[36]، و(ما) وضعت في أصل دلالتها على ما لا يعقل فإذا تضمنت معنى الشرطية صارت أداة شرط لغير العاقل جازمة .

وورودها في الكافي أقل من ورود (من) ومنها:

- عن أبي جرير القمي قال: سألت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) : عن رجل يهدي الهدية إلى ذي قرابته يريد الثواب وهو سلطان، فقال: ما كان لله عز وجل ولصلة الرحم فهو جائز)[37].

- قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : (ما أخذت الحبالة من صيد فقطعت منه يداً أو رجلاً فذروه فإنه ميت وكلوا ما أدركتم حياً وذكرتم اسم الله عز وجل عليه)[38].
- عن زرارة عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) قال: سألته عما يكفر من الإيمان فقال: ما كان عليك أن تفعله فحلفت أن لا تفعله ثم فعلته فليس عليك شيء، وما لم يكن عليك واجباً أن تفعله، فحلفت أن لا تفعله ثم فعلته فعليك الكفارة)[39].

التحليل النحوي والدلالي :

ما : اسم شرط جازم لغير العاقل ، فعل الشرط (أخذت) الحبالة فاعل ، وجواب الشرط (فذروه) ، والفاء هنا جاءت رابطة ، ونلحظ هنا أيضا أن جملتي الشرط والجواب اشتملتا على مفسرات ، فقد فسرت جملة الشرط بـــ (فقطعت منه يدا أو رجلا) نلحظ هنا أن هذه الجملة اشترطت على ما يرفع من شبكة الصيد ، كذلك الحال في جملة الجواب أيضا نجدها قد فسرت بجملة (فإنه ميت) والعلاقة هنا علاقة سببية .

4. (مهما)

اسم شرط جازم يدل على غير العاقل، قال الخليل: (وأما "مهما" فإن أصلها: ماما، ولكن أبدلوا من الألف الأولى هاء ليختلف اللفظ. فـــ "ما" الأولى هي "ما" الجزاء، و"ما" الثانية هي التي تزاد تأكيداً لحروف الجزاء مثل أينما ومتى ما وكيفما. والدليل على ذلك أنّه ليس شيء من حروف الجزء إلاّ و"ما" تزد فيه)[40]، وأكد هذه الكلام سيبويه فقال: (وسألت الخليل عن مهما فقال : هي ما أدخلت معها ما لغوا)[41]، وذهب إلى ذلك أيضاً ابن مالك، فقال: (ومهما مثل ما وأعم منها)[42]، أما المرادي(749هـــ) فرأى أنها اسم شرط مجردة عن الظرفية، وجعلها بمنزلة "من"[43]. ومن ورودها في الكافي :

- قال الإمام الصادق (عليه السلام) : (مهما تركت من شيء فلا تترك أنْ تقول في كل صباح ومساء "اللهم إني أصبحت أستغفرك في هذا الصباح وفي هذا اليوم لأهل رحمتك وأبرأ من أهل لعنتك)[44].
- وقال أيضاً (عليه السلام) : (مهما أبهم على البهائم من شيء فلا يبهم عليها أربع خصال: معرفة أنّ لها خالق، ومعرفة طلب الرزق، ومعرفة الذكر من الأنثى، ومخافة الموت)[45].

التحليل النحوي والدلالي :

(مهما) في المثالين اسم شرط جازم ، فعل الشرط : (ترك ، أبهم) وهما ماضيان وهذا شرط في (مهما) إذ لا يكون فعل شرطها إلا ماضيا ، أما الجواب فلا يكون إلا من جنس فعل الشرط ، ولكن بصيغة المضارع وهو هنا (تترك ، يبهم) ، والملاحظ هنا أيضا أن (مهما) مع ما بعدها دائما تكون في محل نصب حالا ، و(مهما) من حيث الدلالة أبلغ من

(ما) ، فهي وإن كانت مشتقة منها – كما أكد ذلك العلماء– إلا إنها أبلغ ولها خصوصية في الاستعمال كما لاحظنا ذلك في المثاليين .

5. (حيثما)

اسم شرط، وهي ظرف للمكان، قال سيبويه: (مثل ذلك كأنما و حيثما في الجزاء)[46]، و(حيث) ظرف مكان قال سيبويه (وأفاد "حيث" فمكان، بمنزلة قولك: هو في المكان الذي فيه زيد)[47]، ولكنها إذا استوفت شروط (الشرط والجزاء) تكون شرطية، وتلحقها (ما) وهذا ما أوضحه الخليل، وقد بيناه في شرحنا لـــ (مهما)، إذ ذكر أن "ما" تزاد لتأكيد حروف الجزاء[48]، وأشار إليها كذلك السيوطي[49].

ووردت في موضعين فقط هما :

- قال النبي محمد ﷺ : (حيثما وجد غلول أخذ بغير بينة)[50].
- قال الإمام الباقر ﷺ : (حيثما دار التابوت أوتوا النبوة)[51].

التحليل النحوي والدلالي :

حيثما : اسم شرط جازم ، فعل الشرط : في المثاليين ماض ، وجوابه أيضا ماض ، إذن فحيثما من شروطها أن يكون فعل الشرط وجوابه فيها ماضيين وذلك لأنها من حيث الدلالة لا تطلق إلا والمعنى المقصود منها واقع في زمن مضى .

6. (أمَّا) :

اسم شرط جازم ، فيها معنى التفصيل، قال سيبويه: (وأما "أمّا" ففيها معنى الجزاء كأنه يقول: عبد الله مهما يكن من أمره فمنطلق. ألا ترى أن الفاء لازمة لها أبداً)[52]، ورأى المبرِّد فيها معنى المجازاة، فقال: (أمّا المفتوحة فإن فيها معنى المجازاة، وذلك قولك: أمّا زيد فله درهم، وأمّا زيد فأعطه درهماً فالتقدير: مهما يكن من شيء فأعط زيداً درهماً، فلزمت الفاء الجواب، لما فيه من معنى الجزاء)[53]، وذهب المالقي(702هـــ) إلى أنها تكون بمعنى "مهما" الشرطية ولا تعمل عملها، ويكون فيها معنى التفصيل[54]، وهي عند المرادي حرف بسيط، فيه معنى الشرط، مؤول بـــ "مهما يكن من شيء" لأنه قائم مقام أداة الشرط وفعل الشرط، ولذلك يجاب بالفاء[55]، و ورودها في الكافي كان قليلاً منها:

- قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : (تجنب مؤاخاة ثلاثة: الماجن الفاجر والأحمق والكذّاب، فأمّا الماجن الفاجر فيزين لك فعله ويحب أنك مثله .... ، وأمّا الأحمق فإنه لا يشير عليك بخير .... ، وأمّا الكذاب فإنه لا يهنئك معه عيش)[56].
- قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : (عليكم في شهر رمضان بكثرة الاستغفار والدعاء، فأمّا الدعاء فيرفع به عنكم البلاء، وأمّا الاستغفار فيمحي ذنوبكم)[57].

التحليل النحوي والدلالي :

أمّا : حرف دال على الشرط والتوكيد والتفصيل ،وهي هنا في تفسير (مهما يكن شيء) وما بعدها مبتدأ وخبر ، الشرط محذوف مقدر ، والفاء هنا رابطة ، أما الجواب فهو في الغالب جملة فعلية لابد لها من الفاء ، ودلالة (إمّا) تفصيلية تقوم بذكر الأقسام والأفراد المتعددة المختلفة لشيء مجمل وهذا ظاهر في قول أمير المؤمنين (لا تصاحب الماجن ،والأحمق ، والكذاب) ، فهذا إجمال فسره أمير المؤمنين بـــ(أمّا) التفصيلية وهو أجمال لأفراد ، وكذلك نلحظه في بيان حال (شهر رمضان) وذكره لنعمتين فيه (الدعاء والاستغفار) ، والعلاقة هنا علاقة سببية .

المبحث الثالث

أدوات الشرط غير الجازمة

وهي (لو، لولا ، لمّا ، إذا ، كلما)

1- (لو):

حرف شرط غير جازم، يربط جواب الشرط بفعله في الزمن الماضي، قال سيبويه: (وأمّا "لو" فلما كان سيقع لوقوع غيره)[58]. وذكرها الزجاجيّ(340هـــ) بالقول: (لو: يمتنع بها الشيء لامتناع غيره، كقولك: لو جاء زيد لأكرمته، معناه: امتنعت الكرامة لامتناع المجيء)[59]. وجعلها الرماني(384هـــ) من الحروف الهوامل، فقال: (ومنها لو، وهي من الحروف الهوامل، وفيه معنى الشرط ومعناها امتناع الشيء لامتناع غيره)[60]. وذهب المالقي إلى القول: إن النحاة أجمعوا كلهم على كونها حرف امتناع لامتناع[61]، كما ذهب المرادي إلى هذا الإجماع، فقال: (وعبارة أكثرهم: "لو" حرف امتناع لامتناع. أي: تدل على امتناع الثاني لامتناع الأول)[62]، ثم أن هذه العبارة لم ترق له وعدها غير صحيحة لأنها تقتضي كون جواب "لو" ممتنعاً غير ثابت دائماً، وذلك غير لازم، لأن جوابها قد يكون ثابتاً في بعض المواضع، كقولك لطائر: لو كان هذا إنساناً لكان حيواناً، فإنسانيته محكوم بامتناعها، وحيوانيته ثابتة، والحق كلامه هذا مردود عليه بتعريف الخليل لـــ " لو "، إذ قال فيها: (لو حرف أمنية، كقولك: لو قدم زيد قال تعالى ﴿لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً﴾ البقرة: ١٦٧، فهذا قد يكتفى به عن الجواب)[63]، وتمثيل المرادي لو أمعنت النظر فيه لوجدته أمنية وليس شرطاً. وجوابها لا يكون إلا بـــ "اللام"، باستثناء الاضطرار الشعري[64].

وقد وردت في الكافي في أربعمائة وثلاثة وعشرين موضعاً ولها دلالتان :

1- أنْ تكون حرف امتناع لامتناع، وذلك إذا دخلت على موجبين ومنها:

- قال الإمام السجاد (عليه السلام) : (لو يعلم الناس ما في طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المهج)[65].
- قال الإمام الصادق (عليه السلام) : (لو علم الله شيئاً أدنى من أفٍ لنهى عنه وهو من أدنى العقوق، ومن العقوق أن ينظر الرجل إلى والديه فيحد النظر إليهما)[66].
- قال النبي محمد (عليه السلام) : (لو أنْ أحدكم هرب من رزقه لتبعه حتى يدركه كما أنّه إنْ هرب من أجله تبعه حتى يدركه)[67].

التحليل النحوي والدلالي :

لو : أداة شرط امتناعية قياسية الاستعمال غير جازمة شرطها ربما يكون مضارعا في معنى المضي، وذلك لأنها تقلبه إلى الماضي كما في قول الإمام السجاد (لو يعلم الناس) ، وأما جوابها فهو ماض لفظا ومعنى مؤكد باللام دلالة على تأكيد الشرط ، وربما يليها ماض كما في قول الإمام الصادق (لو علم الله) وفعل الشرط هنا يستوي انتفاءه على وجه الحقيقة في الماضي والمستقبل لأن علم الله مطلق ليس له حد ، وربما يأتي بعدها (أن) المؤكدة وذلك لغرض توكيد الشرط كقول النبي (لو أن أحدكم هرب من رزقه) ، فدلالتها هنا توكيدية لا تقبل الشك .

2- أنْ تكون حرف وجوب لامتناع و ذلك إذا دخلت على موجب، وبعده منفي:

- قال النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم : (لو أعلمتموني أمره ما تركتكم تدفنوه مع المسلمين)[68].
- قال الإمام الصادق (عليه السلام) : (إذا قام المصلى إلى الصلاة نزلت عليه الرحمة من أعنان السماء إلى أعنان الأرض وحفت به الملائكة وناداه ملك: لو يعلم هذا المصلي ما في الصلاة ما أنفتل)[69].

التحليل النحوي والدلالي :

لو : حرف شرط غير جازم وهي حرف وجوب لامتناع كما في قول النبي محمد (لو أعلمتموني) أي أنهم أوجبوا الشرط بدفنه ، ولو أعلموا النبي لمنعهم من دفنه ، وكذلك في قول الإمام الصادق في المصلي (لو يعلم) أي يعلم الخير في صلاته ، والجواب في كلا المثاليين جاء منفيا بـــ (ما ، ولم) .

2- (لولا):

حرف شرط غير جازم، يدل على امتناع الجواب لوجود الشرط، قال الخليل: (وأمّا "لولا" فجمعوا فيها بين "لو" و "لا" في معنيين، أحدهما: (لو لم يكن)، كقولك: لولا زيد لأكرمتك، ومعناه: لو لم يكن)[70]، وذهب سيبويه إلى أنها لابتداء وجواب. فالأول سبب ما

وقع ومالم يقع[71]، وجعلها المبرِّد حرفاً يوجب امتناع الفعل لوقوع الاسم[72]، وذكر الزجاجيّ لها موضعين، أحدهما يمتنع بها الشيء لوجود غيره[73]، وهي عند الرماني من الحروف الهوامل[74]، ويرى المالقي أنْ تفسيرها يقع بحسب الجمل التي تدخل عليها[75]، وقال المرادي: هي حرف امتناع لوجوب بعضهم يقول لوجود بالدال[76].

وقد وردت (لولا) في الكافي في خمسة وأربعين موضعاً منها:

1-لولا + اسم معرف بـــ (الـــ) خبره محذوف وجوباً + جواب الشرط مضارع مجزوم

- قال النبي محمد ﷺ : (لولا الآجال التي قد كتبت عليهم لم تقر أرواحهم في أجسادهم خوفاً من العذاب وشوقاً إلى الثواب)[77].

2-لولا+ المبتدأ مضاف والخبر محذوف وجوباً + جواب الشرط ماض مقترن بـــ (اللام)

- قال الإمام الصادق (عليه السلام) : (لولا إلحاح المؤمنين على الله في طلب الرزق لنقلهم من الحال التي هم فيها إلى حال أضيق منها)[78].
- قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : (لولا كراهية الغدر لكنت من أدهى الناس إلا أن لكل غدرة فجرة ولكل فجرة كفرة ألا وإن الغدر والفجور والخيانة في النار)[79].

3-لولا+ جملة أن (مصدر مؤول) والخبر محذوف + جواب الشرط فعل مقترن بـــ (اللام).

- قال النبي محمد ﷺ : (لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك كل صلاة)[80].

التحليل النحوي والدلالي :

من خلال الأمثلة المتقدمة يتضح أن (لولا) مركبة من (لو) و (لا) ، وأن الذي يقع بعدها اسم وليس فعل وهي أمتناعية أن وقع بعدها اسم (مبتدأ) ، كقول النبي (لولا الآجال) وقول الإمام (لولا كراهية الغدر) وهنا يشترط في الخبر أن يكون محذوفا وجوبا تقديره موجود ، وذلك لأنه يدل على كون مطلق ، ويحتاج جواب (لولا) إلى اللام كما يظهر ذلك في الأمثلة المتقدمة ، و(لولا) كباقي الأدوات الأخرى تعلق الشرط ، ونلحظ أن فعل الشرط فيها ربما يتوسع فيه كما في قول الإمام الصادق (لولا إلحاح المؤمنين على الله في طلب الرزق لنقلهم)، وربما يقع بعدها جملة مؤولة بمصدر (لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك كل صلاة) .

3-(لمّا):

حرف شرط غير جازمة ظرف بمعنى (حين أو إذا)، قال سيبويه: (وأما "لمّا": فهي للأمر الذي قد وقع لوقوع غيره، وإنما تجئ بمنزلة لو ... فإنما هما لابتداء وجواب)[81]، وذهب المالقي إلى أنها حرف وجوب لوجوب نحو قولك: لمّا قمت أكرمتك ولمّا جئتني

أحسنت إليك[82]، وأسماها المرادي "لمّا" التعليقية[83]، إذن فهي تدل على ربط جملة بجملة أخرى ربطاً سببياً وقد وردت في مواضع كثيرة منها:

- قال الإمام الصادق (عليه السلام) : (لمّا قبض رسول الله جاءت التعزية أتاهم آت يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِۖ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِۖ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَـٰعُ ٱلْغُرُورِ﴾[84].
- قال الإمام الرضا (عليه السلام) : (لمّا ولد الحسن بن علي (عليه السلام) هبط جبرئيل (عليه السلام) بالتهنئة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي اليوم السابع وأمره أن يسيمه ويكنيه ويحلق رأسه ويعق عنه)[85].

التحليل النحوي والدلالي :

لمّا : حرف تعليق وشرط تربط جملة بجملة ربط سببيا وهي تفيد معنى (إذا) الشرطية ، ويليها في الغالب فعل ماض لفظا ومعنى كما في المثاليين (لمّا قبض ....جاءت) ، وكذلك (لمّا ولد الحسن .... هبط) ، و(لمّا) مرادفة لـــ (إذا) في العمل .

4- (إذا)

اسم شرط غير جازم، وهي ظرف لما يستقبل من الزمان، قال سيبويه: (وأمّا (إذا) فلما يستقبل من الدهر، وفيها مجازاة، وهي ظرف وتكون للشيء توافقه في حال أنت فيها)[86]، وذهب ابن يعيش إلى أنها متضمنة معنى الجزاء ولم يقع بعدها إلا الفعل نحو آتيك إذا أحمر البسر وإذا يقوم زيدٌ[87]، أما المرادي فقال: (إذا) تكون ظرف لما يستقبل من الزمان، متضمنة معنى الشرط، ولذلك يجاب بما تجاب به أدوات الشرط، نحو إذا جاء زيد فقم إليه، وكثر مجيء الماضي بعدها مراداً به الاستقبال)[88].

وقد وردت (إذا) في الكافي في مئة وخمسة وسبعين موضعاً منها:

- قال الإمام الحسن (عليه السلام) : (إذا طلبتم الحوائج فاطلبوها من أهلها)[89].
- قال النبي محمد (صلى الله عليه وآله) : (يا علي ألاّ أعلمك كلمات إذا وقعت في ورطة أو بلية: فقل "بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم" فإن الله عز وجل يصرف بها عنك ما يشاء من أنواع البلاء)[90].
- قال الإمام الباقر (عليه السلام) : (إذا استقبلت القبلة بوجهك فلا تقلب وجهك عن القبلة فتفسد صلاتك فإن الله عز وجل قال لنبيه (صلى الله عليه وآله) : ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥۗ﴾البقرة:١٤٤[91].

- قال الإمام الصادق (عليه السلام) : (إذا التفت القربات فالسابق أحق بميراث قريبه فإن استوت قام كل منهم مقام قريبه)[92].
- قال النبي محمد (عليه السلام) : (إذا طرقكم سائل ذكر بليل فلا تردوه)[93].

التحليل النحوي والدلالي :

إذا : اسم شرط ظرفي لما يستقبل من الزمان ، ولتضمنها معنى الشرط فإنها كغيرها من أدوات الشرط تحتاج إلى جملتين : جملة الشرط ، وجملة الجواب ، وتكون خافضة لشرطها منصوبة بجوابها، فعل الشرط : (طرق) فعل ماض وهو أكثر ما يكون فعل شرطها ، ودلالته الزمنية تكون للمستقبل ، أما الجواب فجاء بصيغة المضارع المنفي (فلا تردوه) . والعلاقة هنا علاقة سببية فلا يجوز ردّ السائل إذا طرق الباب وخصه (عليه السلام) بالليل ، ويكثر مجيء (ما) الزائدة بعدها كقول الإمام الباقر (عليه السلام) : (إذا ما أدى الرجل صلاة واحدة تامة قبلت جميع صلاته)[94] ، و(إذا) لا تستعمل إلا في الأحوال كثيرة الوقوع لذا يتلوها الماضي لدلالته القطع بالحصول ، كقول الإمام الصادق OAП: (إذا ضاق أحدكم فليعلم أخاه ولا يعين على نفسه)[95]. فالعسر كثير الحدوث للإنسان لذا أتي بـــ (إذا) .

5- (كلما) :

حرف شرط غير جازم ، ظرف زمان مركب من (كل) و(ما) ، قال سيبويه :(وكلما تأتيني يقع أيضا على الحين)([96]) وهي منصوبة على الظرفية الزمانية ، تفيد الاستمرار والتكرار ، ولا يليها إلا الماضي شرطا وجوابا ، وقد وردت في مواضع عدة منها :

- قال الإمام الرضا OAП: (كلما احدث العباد من الذنوب ما لم يكونوا يعملون أحدث الله لهم من البلاء ما لم يكونوا يعرفون)[97]
- قال الإمام الباقر OAП :(كلما عاد المؤمن بالاستغفار والتوبة عاد الله عليه بالمغفرة إن الله غفور رحيم)[98]

التحليل النحوي والدلالي :

كلما : حرف شرط غير جازم ، فعله وجوابه من جنس واحد (أحدث) و (عاد) وهما ماضيان وهذا شرط في عملها ، ودلالتها زمانية استمرارية فقول الإمام (كلما عاد المؤمن بالاستغفار) يقابله في الزمان والاستمرار مغفرة الله عز وجل ، والعلاقة هنا علاقة تقابلية وليست سببية فالاستغفار والتوبة يقابله المغفرة والرحمة .

الخاتمة

وفي الختام نوجز أهم النتائج التي خرجت بها هذه الدراسة في ما يأتي :

1. الشرط موضوع نحوي بلاغي يعد من الموضوعات المهمة في العربية .
2. الشرط له أدوات مختلفة منها أسماء (من، ما، مهما ، حيثما ، إذا ، أمّا) ، ومنها حروف (أن، لو ، لولا ، لما ، كلما)
3. يعد الشرط مميزة مميزا في الكافي ، إذ مثل ما يقارب 70% من أحاديث الكافي
4. تنوع دلالة الزمن الشرطي إذ نراه هنا خرج للماضي والمستقبل والحاضر المستمر.
5. ترادف الأدوات الشرطية في نظام تركيبي معين .
6. التفاوت النسبي بين أدوات الشرط في الاستعمال ، فـــ(من) أكثرها ورودا في الكافي ، و(مهما وحيثما) أقلها ورودا .
7. استعمال لغة الحديث للشرط لهو تأثير الديني أخلاقي في بابي الترغيب والترهيب .

الهوامش

(1) لسان العرب : 329/7 .

(2) ينظر: التعريفات: 108.

(3) ينظر: الكتاب: 56/3، المقتضب: 45/2، الأصول: 187/2.

(4) ينظر: المقتضب: 45/2.

(5) ينظر : شرح التسهيل لابن مالك: 66/4.

(6) ينظر: معاني النحو : 53/4 .

(7) معاني النحو: 53.

(8) معاني النحو: 54.

(9) ينظر: ارتشاف الضرب: 1862/4.

(10) ينظر: الكتاب: 56/3.

(11) المقتضب: 45/2.

(12) المقتضب: 45/2.

(13) ينظر : المفصل : 24 .

(14) ينظر : شرح المفصل : 88/1 .

(15) ينظر: الإنصاف: 134/2، شرح التسهيل لابن مالك: 74/4، ارتشاف الضرب: 1870/4، شرح الرضي على الكافية: 98/4.

(16) ينظر: شرح الرضي على الكافيه: 98/4.

(17) همع الهوامع : 326/4 .

(18) ينظر : رجال النجاشي : 360 ، الفهرست : 135 ، معجم البلدان : 478/4 .

(19) الكتاب: 63/3.
(20) المقتضب: 45/2.
(21) شرح التسهيل لابن مالك: 67/4.
(22) معاني النحو: 69/4.
(23) الكافي : 396/2، ينظر: موسوعة أحاديث أهل البيت: 401/11.
(24) الكافي: 207/6، ينظر: تهذيب الأحكام: 25/9.
(25) الكتاب: 228/4.
(26) المقتضب: 49/2.
(27) شرح التسهيل لابن مالك: 68/4.
(28) المقتضب : 2/ 60 .
(29) الكافي : 34/1.
(30) الكافي : 305/2.
(31) الكافي : 85/5، ينظر: موسوعة أحاديث أهل البيت: 362/9.
(32) الكافي : 299/6، ينظر: موسوعة أحاديث أهل البيت: 238/6.
(33) الكافي : 348/5، ينظر: موسوعة أحاديث أهل البيت: 389/6.
(34) الكافي : 370/6.
(35) الكتاب: 228/4.
(36) المقتضب: 51/2.
(37) الكافي : 142/5، ينظر: من لا يحضره الفقيه: 486/3.
(38) الكافي : 214/6.
(39) الكافي : 447/7، ينظر: تهذيب الأحكام: 91/8، الاستبصار: 24/4.
(40) العين : 358/3، .
(41) الكتاب: 59/3.
(42) شرح التسهيل لابن مالك: 68/4.
(43) ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني : 609.
(44) الكافي: 529/2.
(45) الكافي : 539/6.
(46) الكتاب: 418/2.
(47) الكافي : 233/4.
(48) ينظر: العين : 358/2.
(49) ينظر: همع الهوامع: 317/4.
(50) الكافي: 386/7، ينظر: من لا يحضره الفقيه: 110/3.
(51) الكافي : 238/1.

(52) الكتاب: 235/4.
(53) ينظر: المقتضب: 27/3.
(54) ينظر: رصف المباني في شرح حروف المعاني : 181.
(55) ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني: 522.
(56) الكافي : 858/2 .
(57) الكافي : 288/4، ينظر: موسوعة أحاديث أهل البيت: 184/6.
(58) الكتاب: 224/4.
(59) حروف المعاني: 3.
(60) معاني الحروف: 101.
(61) ينظر: رصف المباني في شرح حروف المعاني: 358.
(62) الجنى الداني في حروف المعاني: 272-273.
(63) العين : 348/8.
(64) العين: 348/8.
(65) الكافي: 35/1.
(66) الكافي: 348/2.
(67) الكافي: 304/5، ينظر: موسوعة أحاديث أهل البيت: 397/3.
(68) الكافي : 67/5.
(69) الكافي: 265/3.
(70) العين : 350/8-351
(71) ينظر: الكتاب: 235/4.
(72) ينظر: المقتضب: 76/3.
(73) ينظر: حروف المعاني: 3.
(74) ينظر: معاني الحروف: 123.
(75) ينظر: رصف المباني في شرح حروف المعاني: 362.
(76) ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني: 597.
(77) الكافي: 2/ 235.
(78) الكافي: 2/ 261.
(79) الكافي: 2/ 338.
(80) الكافي : 3/ 22، ينظر: موسوعة أحاديث أهل البيت: 5/ 428.
(81) الكتاب: 234/4 .
(82) ينظر: رصف المباني في شرح حروف المعاني : 353.
(83) ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني :594.
(84) الكافي : 221/3.

(85) الكافي: 34/6، تهذيب الأحكام: 442/7.
(86) الكتاب: 232/4.
(87) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش: 96/4.
(88) الجني الداني في حروف المعاني: 366.
(89) الكافي: 19/1.
(90) الكافي: 573/2.
(91) الكافي: 300/3، ينظر: تهذيب الأحكام: 199/2، الاستبصار: 405/1.
(92) الكافي: 77/7، ينظر: الاستبصار: 170/4.
(93) الكافي: 10/4 .
(94) الكافي : 324/3 .
(95)الكافي: 49/4.
(96) الكتاب : 102/3 .
(97) الكافي : 2/ 389 .
(98) الكافي: 600/2 .

المصادر والمراجع

1. ارتشاف الضرب من أساليب العرب : أبو حيان محمد بن يوسف بن علي أثير الدين الاندلسي (745هـ) تحـ: د. رجب عثمان محمد ، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط1 1998 م .
2. الاستبصار : لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (460هـ) ، تحقيق وتعليق : السيد حسن الموسوي الخرسان ، الناشر دار الكتب الإسلامية ، النجف الأشرف ، ط4، 1390هـ .
3. الأصول في النحو : لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج (316هـ) ، تحـ : د. عبد الحسين الفتلي ، الناشر مؤسسة الرسالة، بيروت ، ط 3 1996 م .
4. الإنصاف في مسائل الخلاف : لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن سعيد الانباري تحـ : د. جودة مبروك محمد مبروك ، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط1 ، 2002م.
5. تسهيل الفوائد و تكميل المقاصد : لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك (672 هـ)، تحـ : محمد كامل بركات ، الناشر دار الكاتب العربي للطباعة و النشر،1967 م .
6. التعريفات : لعلي بن محمد بن علي الشريف الحسيني الجرجاني (816 هـ) ، تحـ : محمد صديق المنشاوي ، الناشر دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير بمصر .

7. تهذيب الأحكام : لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (460هـ) ، تحقيق وتعليق : السيد حسن الموسوي الخرسان ، الناشر دار الكتب الإسلامية النجف الأشرف ، ط 3 1378 هـ .
8. الجنى الداني في حروف المعاني : للحسن بن قاسم المرادي (749هـ) ، تحـ : د. فخر الدين قباوة و الأستاذ : محمد فاضل نديم ، الناشر دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان، ط 1 1993 م .
9. حروف المعاني : لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (340هـ) ، تحـ : د. علي توفيق الحمد ، الناشر مؤسسة الرسالة و دار الأمل ، ط 2 1986 م .
10. رجال النجاشي : لأبي العباس أحمد بن علي بن أحمد النجاشي (450هـ) ، الناشر شركة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت لبنان ، ط 1 2010 م .
11. رصف المباني في شرح حروف المعاني : لأبي جعفر أحمد بن عبد النور المالقي (702هـ)، تحـ : د. أحمد محمد الخراط ، الناشر دار القلم دمشق ، ط 2 1394 هـ.
12. شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: لمحمد بن الحسن الرضي الإستراباذي(686هـ)، تحـ: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس– بنغازي، ط2 1996 م .
13. شرح المفصل لابن يعيش : لموفق الدين يعيش بن علي بن يعيش (643هـ) ، الناشر أدارة الطباعة المنيرية – بمصر .
14. العين : لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (175هـ) ، تحـ : د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، الناشر دار الرشيد للطباعة والنشر – بغداد 1980م.
15. الفهرست : لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (460هـ) ، صححه وعلق عليه : السيد محمد صالح بحر العلوم ، الناشر المكتبة المرتضوية ومطبعتها – النجف الأشرف العراق .
16. الكافي :لأبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني (329هـ) ، حققه وعلق عليه : علي أكبر الغفاري ، الناشر دار الكتب الإسلامية ، ط 5 1984 م
17. الكتاب : لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (180هـ) تحـ : عبد السلام هارون ، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهر ، ط 3 1988 م .
18. لسان العرب : لأبي الفضل جمال الدين محمد بن منظور الأفريقي المصري (711هـ)، الناشر دار صادر – بيروت .
19. معاني الحروف : لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني (384هـ) ، تحـ: د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، الناشر دار الشروق للنشر والتوزيع و الطباعة ، ط 2 1981 م.

20.معاني النحو : للدكتور فاضل صالح السامرائي، الناشر مؤسسة التأريخ العربي للطباعة و النشر و التوزيع – بيروتو دار إحياء التراث العربي – بيروت ط 1 2007 م .
21.معجم البلدان : لأبي عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي (626هـ) ، الناشر دار صادر – بيروت ، 1977 م .
22.المفصل : لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (538هـ) ، الناشر دار الجيل للنشر والتوزيع و الطباعة ، ط 2 .
23.المقتضب : لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (285هـ) ، تحـ : محمد عبد الخالق عضيمة ، الناشر لجنة إحياء التراث – مصر ، ط 3 1994 م .
24.من لا يحضره الفقيه : للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (381هـ)، تحـ: علي أكبر غفاري، الناشر جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة، ط 2 .
25.موسوعة أحاديث أهل البيت (ع) : للشيخ هادي النجفي ، الناشر دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط 1 ، 2002 م .
26.همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: لأبي بكر جلال الدين عبد الرحمن بن محمد السيوطي (911هـ)، تحـ: د. عبد العال سالم مكرم ، الناشر مؤسسة الرسالة للطباعة و النشر و التوزيع – بيروت ، 1992 م .

Style
The penalty enough for Clini

D. Ali Hussein Nasser Ugaili
Mustansiriya University / College of Basic Education

Summary Search

Condition and box style language based on the occurrence of the thing to the occurrence of other, a syntactic rhetorical method is based essentially on the set of tools, including names, of which the letter was signed, including many in the Clini enough book, a book of the sayings of the Prophet Muhammad, and his purified family, it was the words of police methods in various paraphernalia